بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله المفرج للكرب عقب شدة الذي خلص عباده من غياهب الظلم البدعة

والصلاة والسلام على سيد الأنام وعلى آله وصحبه الغر الكرام **وبعد**

فهذا ما تشتد إليه حاجة المتفهمين للمنفرجة قصيدة الإمام العلامة الحبر البحر الفهامة العارف بالله الرباني أبي الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري الأصل المعروف بابن النحوي على ما قاله العلامة أبو العباس أحمد بن أبي زيد الحجاوي شارحها أو أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأندلسي القرشي على ما قاله العلامة تاج الدين السبكي في طبقاته مع نقله الأول عن شارحها المذكور رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته من شرح يحل ألفاظها ويبين مرادها ويكشف لطلابها نقابها على وجه لطيف ومنهج منيف لخصته من الشرح المشار إليه وغيره مع تبديل وتغيير لما يحتاج المحرر إليه أسأل الله أن ينفع به وأن يجعله خالصا لوجهه **وسميته** بالأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة وهي من البحر السادس عشر المسمى بالخبب الذي تركه الخليل وغيره وأثبته الأخفش وغيره وتفعيله فاعلن ثمان مرات وسمي بالخبب لقصر أجزائه وتقطيعه أبياتها تحاكي في السمع ركض الخيل وخببها وزحافه الخبن وهو حذف الثاني الساكن وإن سكنت عينه فقيل بالإضمار بعد الخبن وقيل بالقطع وقيل بالتشعيث على ما هو مبين مع الصحيح منه في محله **وهذه القصيدة** سماها الشيخ تاج الدين السبكي بالفرج بعد الشدة قال وهي مجربة

لكشف

بيان ما ألف المنفرج

بيان أنها من البحر وتقطيعه

بيان أنها مجربة لكشف الكرب وأنها مشتملة على الاسم الأعظم

لكشف الكروب وأن كثيرا من الناس يعتقدون أنها مشتملة على الاسم الأعظم وأنه ما دعي بها أحد إلا استجيب له قال وكنت أسمع الشيخ الإمام الوالد إذا أصابه أزمة ينشدها والظاهر أن ناظمها ابتدأها لفظا وخطا

بسم الله الرحمن الرحيم

لحديث كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله وفي رواية بحمد الله فهو أجذم أي مقطوع البركة ثم قال مخاطبا لما لا يعقل بعد تنزيله منزلة من يعقل كقوله تعالى يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي **اشتدي أزمة** أي يا شدة وهي ما يصيب الإنسان من الأمور المقلقة من الأمراض وغيرها **تنفرجي** بالجزم جوابا للأمر أي تذهبي يعني يذهب همك عنا **قد آذن** بالمد وفتح المعجمة أي أعلم **ليلك بالبلج** أي ضياء الصبح وهو استعارة للفرج لاشتراكهما في الإذهاب لأن الضياء يذهب الظلمة والفرج ويحصل بكل منهما السرور وخص الليل بالذكر لاشتداد الكرب واستعقابه للضياء وهو كناية عن الكرب لأنه لازم له كقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان أي خاف ربه وبما تقرر علم أنه ليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاشتداد ولا نداءها بل المراد طلب الفرج لتزول الشدة ليزول أثرها لكن لما ثبت بالأدلة أن اشتداد الشدة سبب الفرج لقوله تعالى إن مع العسر يسرا وقوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وقوله صلى الله عليه وسلم وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا أمرها ونادها إقامة للمسبب مقام السبب وفيه تسلية

في المقلقة

ويحصل بكل واحد منهما السرور صح

بيان سبب أن اشتداد الشدة للفرج

والأجر

Copyright © King Saud University